

تقرير أسبوعي يرصد آخر تطورات
المشهد اللبناني على المستوى المحلي والدولي

CYPRUS

LEBANON

SYRIA

IRAQ

■ ملخص "المشهد اللبناني":

على الصعيد الميداني، شنت طائرات إسرائيلية الأربعاء ٢١ أيار/ مايو، غارة استهدفت سيارة في عين بعال - الجنوب. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف القيادي في حزب الله "حسين نزيه" في الغارة على صور. كذلك، شن الطيران الحربي الإسرائيلي الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، سلسلة غارات مكثفة على بلدات في جنوب لبنان وشرقه، وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن طيران الاحتلال شن ٣ غارات، على بلدات المحمودية وسجد ومرتفعات جبل الريحان في منطقة حريش. وأضافت أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارتين على محيط بلدة الصوانة ومنطقة العزية بالقرب من بلدة القلية في قضاء صور.

الماعلى الصعید السياسي المحلي، اعتبر رئيس الجمهورية "جوزيف عون"، الأحد ٢٥ أيار/ مايو، أن "نجاح الانتخابات البلدية والاختيارية يؤكد مرة أخرى على حيوية الديمقراطية اللبنانية وعلى التزام شعبنا بالمشاركة

في بناء وطنه من القاعدة"، ودعا جميع المنتخبين الجدد إلى أن يكونوا عند حسن ظن ناخبهم، وأن يعملوا بروح الفريق الواحد من أجل لبنان أقوى وأكثر ازدهاراً، ويليق بتضحيات أبنائه وبتاريخه العريق. وفي سياق آخر، زعمت مصادر مطلّعة، الثلاثاء ٢٧ أيار/ مايو، إلى أن "علاقة حزب الله برئيس الجمهورية تحكمها الإيجابية والانفتاح"، وهو ما ظهر في لقائه مع رئيس وأعضاء من كتلة "الوفاء للمقاومة" زاروه في بعددا. وقالت المصادر، إنّ عون "أثنى على دور المقاومة" في حماية لبنان، وأكد أن «هناك إجماعاً عند كل الأطراف، في الداخل والخارج، على أن للحزب وللثنائي الشيعي حيثية وحضوراً لا يُمكن لأحد أن يتجاوزهما»، مشيراً إلى "دورهما الوطني في الانتخابات البلدية لبيروت حيث ساهما في الحفاظ على التوازن".

وفي الجانب الاقتصادي، أعلن "مصرف لبنان" في بيان، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، أنه "يوصل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بالتعاون مع مكاتب محاماة متخصصة في عدد من الدول الأوروبية والأجنبية، وذلك بهدف ملاحقة أي شخص تولّى مسؤوليات في المصرف أو ارتبط به بصورة مباشرة أو غير مباشرة، واشتبّه بمشاركته في عمليات اختلاس أموال من المصرف، أو في أي شكل من أشكال الإثراء غير المشروع. كذلك، وقع وزير المالية "ياسين جابر"، في حضور وزير الطاقة "جوسدي"، مع المدير الإقليمي للبنك الدولي، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، اتفاقية قرض لمشروع امدادات المياه الثاني لبيروت الكبرى بقيمة 257.8 مليون دولار أميركي. وأعلن جابر، أنه تم التوقيع في واشنطن على اتفاق خاص بالكهرباء الذي يغطي إنشاء محطة للطاقة الشمسية، وأنه يسهل أيضاً إمكانية معالجة شبكات النقل الكهربائية.

أما على الصعيد الدولي، استقبل وزير الخارجية والمغتربين "يوسف رجي"، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان "ليزا جونسون"، وتناول البحث آخر المستجدات في لبنان والمنطقة، والمساعي الجارية لوقف التصعيد الاسرائيلي المتواصل في جنوب لبنان، إضافة الى مسألة التجديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب. كما ذكرت صحيفة المدن، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، أنّ دولة قطر تستعد لإيصال الغاز إلى لبنان عبر الأراضي السورية خلال الصيف المقبل، وذلك بشكل مجاني، في خطوة تعتبر الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة اللبنانية المتفاقمة. وبحسب الصحيفة، فإن هذه الخطوة القطرية ليست جديدة بالكامل، بل تأتي امتداداً لمسار بدأ منذ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، حين أعلن عن محادثات بين الجانبين القطري واللبناني بشأن إمكانية تزويد الدوحة للبنان بالغاز الطبيعي عبر الأردن وسوريا.

■ أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

أ- تطورات الملف السياسي:

1- رئاسة الجمهورية والحكومة:

- أكد قائد الجيش اللبناني "ردودلف هيكل"، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، إنّ الجيش الإسرائيلي يواصل انتهاكاته واعتداءاته المتواصلة ضد بلدنا وأهلنا، ويواصل احتلال أجزاء من أرضنا، ويعرقل الانتشار الكامل للجيش في الجنوب، ما يمثل خرقاً فاضحاً لجميع القرارات الدولية ذات الصلة.
- قال رئيس الوزراء "نواف سلام" خلال لقائه مفتي الجمهورية الشيخ "عبد اللطيف دريان" في دار الفتوى، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، أن الحكومة تقوم بالاتصالات والمساعي والجهود الدبلوماسية والسياسية عربياً ودولياً لوقف استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان الذي سيتجاوز الأزمة التي يمر بها بتضامن جميع أبنائه". من

جهته، أبدى المفتي دريان حرصه على دعم ومؤازرة الحكومة ورئيسها في عملها الوطني الجامع وما تقوم به من إصلاحات يشهد لها، داعيًا الى المزيد من الإنجازات التي ينتظرها اللبنانيون وخصوصا الإسراع في حل مسألة الموقوفين اللبنانيين وغيرهم وخصوصًا الإسلاميين منهم الذين مضت عليهم فترة طويلة دون محاكمات عادلة.

- اعتبر الرئيس "جوزيف عون"، السبت ٢٤ أيار/ مايو: أن "المعنيين يعملون على إنجاح هذه العملية الانتخابية من الجولة الأولى إلى اليوم وأدعو العالم إلى التصويت فهذه انتخابات إنمائية لذلك صوّت لمن يمثل إنماء بلدتك".
- قال قائد الجيش "رودولف هيكل"، السبت ٢٤ أيار/ مايو: "رسالتنا هي أن الجيش يقف بحزم إلى جانب اللبنانيين، وأن العدو الإسرائيلي الذي يواصل انتهاكاته لسيادة لبنان واحتلاله جزءًا من أرضه لن يُثني المؤسسة العسكرية عن أداء مهماتها على أكمل وجه".
- قال رئيس الحكومة "نواف سلام"، السبت ٢٤ أيار/ مايو: "لم نتوقف يومًا عن المطالبة بتسليم الأسرى اللبنانيين والانسحاب الإسرائيلي الكامل من النقاط التي تحتلها إسرائيل، كما نسعى مع البنك الدولي والجهات المانحة لحشد ما هو مطلوب لإعادة الاعمار ومستمررون بالسعي مع الدول الصديقة لتأمين مساعدات أكبر".
- اعتبر رئيس الجمهورية "جوزيف عون"، الأحد ٢٥ أيار/ مايو، أن "نجاح الانتخابات البلدية والاختيارية يؤكد مرة أخرى على حيوية الديمقراطية اللبنانية وعلى التزام شعبنا بالمشراكة في بناء وطنه من القاعدة"، ودعا جميع المنتخبين الجدد إلى أن يكونوا عند حسن ظن ناخبهم، وأن يعملوا بروح الفريق الواحد من أجل لبنان أقوى وأكثر ازدهارًا، ويليق بتضحيات أبنائه وبتاريخه العريق.
- كشفت مصادر دبلوماسية غربية، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو، أن الفرصة أصبحت متاحة لإعادة تحريك ملف إطلاق الأسرى اللبنانيين لدى إسرائيل، بالتزامن مع الإفراج المرتقب عن الأكاديمية الإسرائيلية - الروسية إليزابيث تسوركوف المحتجزة من قبل كتائب "حزب الله" في العراق. وقالت المصادر، إن الاتصالات للإفراج عن الأسرى اللبنانيين لا تزال مستمرة، ولا تقتصر على الدور الذي تقوم به هيئة الرقابة الدولية المشرفة على تثبيت وقف النار بين لبنان وإسرائيل، والوساطة التي تتولاها نائبة المبعوث الخاص للرئيس الأميركي للشرق الأوسط مورغان أورتاغوس بعد أن توسعت، وانضمت إليها جهات دولية وإقليمية.
- قال رئيس الحكومة "نواف سلام"، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو، إن "الحكومة وضعت رؤية اصلاحية واضحة تركز على تحقيق الاستقرار المادي وتعزيز الحوكمة وتفعيل المؤسسات والاستثمار في الإنسان".

2- الحزب التقدمي الاشتراكي:

- تعرض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب "تيمور جنبلاط"، الثلاثاء ٢٧ أيار/ مايو، لحادث سير في منطقة "الزير" في دميت الشوف، بعد انزلاق سيارته بسبب المازوت على الطريق، دون أن يصاب بأذى.

3- الثنائي الشيعي:

- أعلنت العلاقات الإعلامية في حزب الله، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، أن الشعارات التي أطلقت من على مدرجات المدينة الرياضية وتناولت رئيس الحكومة نواف سلام وتوجيه اتهامات بحقه مسألة مستنكرة ومرفوضة. ولفتت العلاقات الإعلامية في حزب الله، الى أن "هذه الشعارات تتعارض مع المصالح الوطنية، ولا تخدم مسار تعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار الداخلي الذي يحتاج إليه البلد في مسيرة بناء الدولة والإصلاح".
- ذكرت وسائل إعلام محلية، السبت ٢٤ أيار/ مايو، أنّ حركة أمل انسحبت من تحالفها مع حزب الله في كفر تبنييت.

- قال الأمين العام لحزب الله **"نعيم قاسم"**، الأحد ٢٥ أيار/ مايو: "لا تطلبوا منا شيئاً بعد الآن فلتنسحب إسرائيل وتوقف عدوانها وتُفرج عن الأسرى وبعد ذلك "لكل حادث حديث"، وزعم: "انتهت قدرة إسرائيل على التوسع في لبنان والمقاومة مستمرة وهي خيار الشعب والسلاح أداة تستخدم وقت الحاجة وبالطريقة المناسبة وبتقدير المصلحة، وأميركا تتجاوز حدودها على سيادة لبنان وضغطها على المسؤولين في لبنان لن يحقق الشروط الإسرائيلية وما لم يتم تحقيقه في الحرب لن يتحقق بالضغوط ونحن لا نُهدّد".
- أعرب رئيس مجلس النواب **"نبيه بري"**، الثلاثاء ٢٧ أيار/ مايو، عن ارتياحه لإنجاز الانتخابات البلدية، واصفاً العملية الانتخابية في الجنوب بأنها راقية، آملاً أن يُركّز لاحقاً على أولوية إعادة الإعمار، ومشدداً على أنه لا يجوز البطء في هذا المجال. وفيما يخص الانتخابات النيابية، أشار بري إلى أنّ النقاش بشأنها بدأ في مجلس النواب، مشدداً على ضرورة تعديل القانون الانتخابي نظراً لما فيه من شوائب وثرغرات. ونفى بري علمه بموعد زيارة نائبة المبعوث الأميركي مورغان أورتاغوس إلى بيروت.
- زعمت مصادر مطلّعة، الثلاثاء ٢٧ أيار/ مايو، إلى أن "علاقة حزب الله برئيس الجمهورية تحكمها الإيجابية والانفتاح"، وهو ما ظهر في لقاءه مع رئيس وأعضاء من كتلة "الوفاء للمقاومة" زاروه في بعبداء. وقالت المصادر، إنّ عون "أنهى على دور المقاومة" في حماية لبنان، وأكد أن «هناك إجماعاً عند كل الأطراف، في الداخل والخارج، على أن للحزب وللثنائي الشيعي حيثية وحضوراً لا يُمكن لأحد أن يتجاوزهما»، مشيراً إلى "دورهما الوطني في الانتخابات البلدية لبيروت حيث ساهما في الحفاظ على التوازن".

4- حزب القوات:

- أشاد رئيس حزب القوات اللبنانية **"سمير ججع"**، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، بزيارة الرئيس الفلسطيني **"محمود عباس"** كأول رئيس عربي يزور لبنان في العهد الجديد، مؤكداً دعمه الدائم للبنان وخطواته الجبارة لبناء علاقات لبنانية - فلسطينية سليمة. ولفت إلى موقف عباس الواضح برفض وجود أي سلاح فلسطيني داخل أو خارج المخيمات، وهو موقف قلماً يصدر بهذا الوضوح عن مسؤولين لبنانيين.

5- التيار الوطني الحر:

- قال رئيس التيار الوطني الحر **"جبران باسيل"**، السبت ٢٤ أيار/ مايو، إنّ "التيار الوطني الحر أثبت حضوره وقوته على امتداد الوطن وأثبت وجوده وانتصر في كل مناطق الجنوب وجزين وأهلها يعلمون كل العالم السيادة، السيادة متأصلة في جزين ولا أحد يعلمها السيادة وخطأ الـ 2022 لن يتكرر".

ب- تطورات الملف الاقتصادي:

- استقبل رئيس الجمهورية **"جوزيف عون"**، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية النائب **"فريد البستاني"** الذي عرض جملة من الملفات التي تتابعها اللجنة، ومنها، مكافحة الفساد في وزارتي الاقتصاد والصناعة، الضغط من أجل انتظام عمل مصلحة تسجيل السيارات ووقف الفساد المستشري فيها، والعمل على خطة نهوض اقتصادي شاملة، وضمان انتظام عمل القطاعين المالي والمصرفي، إلى جانب حفظ أموال المودعين، حمايتهم، والعمل على استعادتها".
- أعلن "مصرف لبنان" في بيان، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، أنه "يوصل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بالتعاون مع مكاتب محاماة متخصصة في عدد من الدول الأوروبية والأجنبية، وذلك بهدف ملاحقة أي شخص تولّى مسؤوليات في المصرف أو ارتبط به بصورة مباشرة أو غير مباشرة، واشتبّه بمشاركته في عمليات اختلاس أموال من المصرف، أو في أي شكل من أشكال الإثراء غير المشروع".

- وقع وزير المالية "ياسين جابر"، في حضور وزير الطاقة "جو صدي"، مع المدير الإقليمي للبنك الدولي، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، اتفاقية قرض لمشروع امدادات المياه الثاني لبيروت الكبرى بقيمة 257.8 مليون دولار أميركي. وأعلن جابر، أنه تم التوقيع في واشنطن على اتفاق خاص بالكهرباء الذي يغطي إنشاء محطة للطاقة الشمسية، وأنه يسهل أيضًا إمكانية معالجة شبكات النقل الكهربائية.
- أقرت لجنة المال والموازنة، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو، مشروعًا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار للطاقة المتجددة وتطوير الكهرباء وتخفيض رسوم موازنة ٢٠٢٥.
- **ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:**

أ- إسرائيل:

- شنت طائرات إسرائيلية الأربعاء ٢١ أيار/ مايو، غارة استهدفت سيارة في عين بعال - الجنوب. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف القيادي في حزب الله "حسين نزيه" في الغارة على صور.
- استهدفت طائرات إسرائيلية الخميس ٢٢ أيار/ مايو، بغارات على بلدة القطراني وأطراف تولين في النبطية جنوبي لبنان.
- شن الطيران الحربي الإسرائيلي الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، سلسلة غارات مكثفة على بلدات في جنوب لبنان وشرقه، وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن طيران الاحتلال شن ٣ غارات، على بلدات المحمودية وسجد ومرتفعات جبل الريحان في منطقة جزين. وأضافت أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارتين على محيط بلدة الصوانة ومنطقة العزية بالقرب من بلدة القلية في قضاء صور.
- أفادت الوكالة الوطنية للإعلام، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قام بعملية تمشيط بدأت من موقع الرادار في اتجاه شبعاء، ترافقت مع إطلاق للقنابل المضيفة في الأجواء المحيطة.
- قصفت طائرات إسرائيلية، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو، غارات على السلسلة الشرقية في مرتفعات بلدة بريتل شرقي بعلبك.

ب- أمريكا:

- ذكرت مصادر مطلعة الخميس ٢٢ أيار/ مايو، أن "لبنان حصل على ضمانات من واشنطن بأن إسرائيل لن تقوم بأي عمل عسكري يعكر سير الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب".
- استقبل وزير الخارجية والمغتربين "يوسف رجي"، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان "ليزا جونسون"، وتناول البحث آخر المستجدات في لبنان والمنطقة، والمساعي الجارية لوقف التصعيد الاسرائيلي المتواصل في جنوب لبنان، إضافة الى مسألة التجديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب.

ت- فرنسا:

- استقبل رئيس مجلس الوزراء "نواف سلام" الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، السفير الفرنسي "هيرفيه ماغرو" وعرض معه العلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع في لبنان والمنطقة.

ث- بريطانيا:

- زار السفير البريطاني لدى لبنان "هايمش كاول"، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، الحدود الشرقية للبنان مع سوريا للاطلاع عن كثب على جهود المملكة المتحدة لدعم قدرات الجيش اللبناني في تعزيز أمن الحدود. وأشار بيان للسفارة، الى أن هذه الزيارة تؤكد التزام المملكة المتحدة بتعزيز قدرات الجيش اللبناني في بسط سلطة الدولة على حدودها مع سوريا، ومكافحة أنشطة التهريب، وحماية المجتمعات المحلية.

ج- قطر:

- زار رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان "أنطوان حبيب"، الخميس ٢٢ أيار/ مايو، السفير القطري لدى لبنان "سعود بن عبد الرحمن آل ثاني"، رافقه بعض أعضاء مجلس الإدارة وعدد من المدراء في مصرف الإسكان، وجرى عرض للعلاقات القائمة بين المصرف و"صندوق قطر للتنمية" وإمكانية التعاون المشترك في المستقبل.
- ذكرت صحيفة المدن، الجمعة ٢٣ أيار/ مايو، أنّ دولة قطر تستعد لإيصال الغاز إلى لبنان عبر الأراضي السورية خلال الصيف المقبل، وذلك بشكل مجاني، في خطوة تعتبر الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة اللبنانية المتفاقمة. وبحسب الصحيفة، فإن هذه الخطوة القطرية ليست جديدة بالكامل، بل تأتي امتداداً لمسار بدأ منذ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، حين أعلن عن محادثات بين الجانبين القطري واللبناني بشأن إمكانية تزويد الدوحة للبنان بالغاز الطبيعي عبر الأردن وسوريا.

ح- السعودية:

- استقبل السفير السعودي لدى لبنان "وليد بخاري"، في إقامته في اليرزة الأربعاء ٢١ أيار/ مايو، وزير الأشغال العامة "فايز رسامني"، وجرى في خلال الاستقبال استعراض لمختلف التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة، والسبل الآيلة لتطوير وتعزيز العلاقات الثنائية لما فيه مصلحة البلدين.
- زار سفير السعودية لدى لبنان "وليد بن عبد الله بخاري"، الثلاثاء ٢٧ أيار/ مايو، وزير المالية "ياسين جابر"، في مقر الوزارة في وسط بيروت. وجرى خلال اللقاء عرض لآخر المستجدات الراهنة في لبنان والمنطقة، والخطوات الإصلاحية التي تعتمدها وزارة المالية للنهوض بالاقتصاد وتحفيز النمو، وسبل تعزيز الاستثمار بين البلدين في مختلف المجالات.

خ- فلسطين:

- قام رئيس فلسطين "محمود عباس" بزيارة رسمية إلى الجمهورية اللبنانية، تلبية لدعوة رئيس الجمهورية "جوزيف عون"، الأربعاء ٢١ أيار/ مايو، حيث عقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية تناولت العلاقات الثنائية بين الجانبين وآخر التطورات الإقليمية والدولية. وجدد الجانبان التأكيد على ضرورة التوصل إلى سلام عادل وثابت في المنطقة. إضافة إلى التأكيد على ضرورة تفعيل دور الأمم المتحدة ومؤسساتها في توفير الحماية للشعب الفلسطيني وضمان احترام القانون الدولي وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.
- أعلن رئيس الجمهورية "جوزيف عون"، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو، عن تشكيل لجان لبنانية - فلسطينية، لافتاً الى أن العمل سيبدأ في منتصف الشهر المقبل في ٣ مخيمات فلسطينية في بيروت لمعالجة مسألة وجود السلاح الفلسطيني فيها.

د- الإمارات:

- قال صندوق ابو ظبي للتنمية، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو: "وُجّهنا إلى أن نكون في لبنان لتقديم الدعم في مجال التطوير الحكومي وحلقات ستبدأ غداً للعمل على سلسلة حلقات تركز على قطاعات ذات أولوية للجمهورية اللبنانية".

ذ- مصر:

- استقبل رئيس مجلس الوزراء "نواف سلام"، في السرايا الحكومية، الاثنين ٢٦ أيار/ مايو، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان "علاء موسى"، وأوضح السفير بعد اللقاء أنّ الهدف من الزيارة كان للحديث أولاً عن ترتيبات زيارته إلى القاهرة في خلال الأسبوع الأول من تموز، لعقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين الجانبين وهو في طور الإعداد. وقال: "لدينا رغبة وهي أيضاً موجودة لدى الجانب اللبناني، بأن تكون هذه اللجنة مختلفة عن سابقتها من لجان، لأننا نريد أن نوقع على اتفاقات ومذكرات يمكن ترجمتها على أرض الواقع وتلبي احتياجات الجانب اللبناني في هذه الفترة، وأيضاً تلبي احتياجات الجانب المصري".

- بحث رئيس الإمارات "محمد بن زايد"، مع رئيس الحكومة "نواف سلام"، الثلاثاء ٢٧ أيار/ مايو، العلاقات الثنائية ومختلف جوانب التعاون والعمل المشترك وإمكانيات تعزيزهما لمصلحة البلدين وبما يحقق تطلعات شعبيهما نحو التنمية والازدهار.

■ ثالثاً: قراءة تحليلية:

على الصعيد الدولي:

من الملاحظ أنّ مشروع الغاز القطري يمر عبر الأراضي السورية، وهو ما يطرح بُعداً سياسياً بالغ الأهمية يتجاوز مجرد توفير الطاقة إلى لبنان، فهذه الخطوة تحمل في طياتها رسالة قطرية مزدوجة إلى النظام السوري الجديد بقيادة أحمد الشرع، مفادها أن الدوحة مستعدة للانفتاح الاقتصادي التدريجي والمساهمة في استقرار الوضع الداخلي في سوريا من بوابة المشاريع الحيوية، ففي ظل تولي أحمد الشرع قيادة النظام السوري، وما يمثله من رمزية سياسية وانفتاح نسبي مقارنة بالعهد السابق، تستثمر قطر في هذه اللحظة السياسية لإعادة التوضع داخل سوريا، خصوصاً بعد سنوات من القطيعة والخصومة مع نظام الأسد، وتحمل هذه الخطوة القطرية رغبة واضحة في كسر احتكار المحور الإيراني-الروسي لملف الطاقة والاقتصاد السوري، وفتح مسارات تعاون مرنة يمكن أن تعيد الدوحة إلى المشهد السوري كلاعب مقبول إقليمياً ودولياً، لاسيما في ظل التحديات المعيشية التي تواجهها سوريا ما بعد الحرب.

كما يستفيد القطريون من وجود نظام سياسي جديد في دمشق يسعى إلى كسب شرعية إقليمية، وإعادة بناء علاقات متوازنة مع الأطراف العربية والخليجية، وتأتي مبادرة تمرير الغاز القطري عبر سوريا في هذا السياق كمؤشر أولي على إمكانية تعويم شراكات اقتصادية بين الدوحة ودمشق، بعيداً عن الحسابات القديمة، وبما يتناغم مع مبادرات عربية أوسع تهدف إلى إعادة دمج سوريا في النظام الإقليمي وفق معادلات جديدة لا تركز فقط على الأمن والسياسة، بل على ملفات الطاقة والاستثمارات والمشاريع العابرة للحدود.

كما تُعد هذه المبادرة القطرية بمثابة اختبار حقيقي للسلطة اللبنانية الجديدة، التي تسعى منذ انتخابها إلى استعادة ثقة المجتمع الدولي والدول المانحة، بعد سنوات من الجمود والانهيال المالي والسياسي، إذ يضع هذا المشروع أمام الحكومة اللبنانية بقيادة "جوزيف عون" و"نواف سلام" مسؤولية إثبات قدرتها على إدارة ملف حيوي يتداخل فيه البعد الإنساني بالطاقة والسياسة الإقليمية، في ظل تعقيدات داخلية متصاعدة وصراع نفوذ بين قوى لبنانية متباينة الولاءات. كما تمثل هذه المبادرة فرصة نادرة للبنان للخروج من عزلته الإقليمية التي فرضت عليه بفعل الأزمات المتتالية، وفتح نافذة تعاون مع دولة بحجم وتأثير قطر، التي لا تزال تحتفظ بعلاقات متينة مع الأطراف الدولية الفاعلة، وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا، والأهم أنها تمتلك قدرة مالية ودبلوماسية تتيح لها إحداث خرق فعلي في الجدار المسدود الذي يواجهه لبنان على مستوى قطاع الطاقة والخدمات الأساسية.

في الوقت ذاته، يمكن لهذه الخطوة أن تشكل مدخلاً لشراكات إستراتيجية أوسع بين بيروت والدوحة في قطاعات أخرى مثل الإعمار والبنية التحتية والاتصالات، لاسيما في ظل الانفتاح القطري على الاستثمار في ملفات تعتبر حساسة في الساحة اللبنانية، أبرزها ملف الكهرباء والغاز ومرافق بيروت.

على الصعيد الدولي أيضاً:

خلال أسبوع واحد، أجرى السفير السعودي "وليد البخاري" لقاءين مع وزيرين لبنانيين مؤثرين في البنية الاقتصادية والخدماتية، الأول مع وزير الأشغال العامة "فايز رسامني"، والثاني مع وزير المالية "ياسين جابر"، وهذا الحراك الدبلوماسي يمكن أن يندرج ضمن إستراتيجية سعودية لإعادة التوضع في الساحة اللبنانية، عبر

التواصل المباشر مع السلطة التنفيذية المعنية بإدارة البنية التحتية والمالية، بما يتيح للسعودية، حضورًا مباشرًا في مسار القرارات الخدمية والمشاريع، خاصة في قطاعات قد تشهد استثمارات إقليمية لاحقًا، وأيضًا تأثيرًا استباقيًا في خطة الإصلاح المالي التي تعمل عليها الحكومة اللبنانية برعاية دولية. حيث تحاول السعودية الحصول على فرص استثمارية إستراتيجية في قطاعي الخدمات والمرافق، كالمرفأ والمطارات والطاقة المتجددة، استباقًا لأي انفراج سياسي أو اقتصادي.

أما الجانب السياسي، فيعكس هذا التحرك عودة سعودية تدريجية للحضور في القرار اللبناني بعد سنوات من الانكفاء النسبي، خصوصًا مع انتخاب قائد الجيش "جوزيف عون" رئيسًا، وهو خيار يحظى بقبول خليجي - عربي مشترك.



"بوليتكال كيز | Political keys"

منصة إخبارية مستقلة، سياسية متنوعة، تسعى لتقديم تغطية إخبارية شاملة وفق أعلى معايير المهنية والموضوعية، وأن تكون الوجهة الأولى للمعلومات والتقارير الاستقصائية الخاصة، وأن توفر رؤى وتحليلات جديدة ومعمقة للقراء والمتابعين، تمكنهم من فهم أعمق للأحداث والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط والعالم.